كمال ثريا اردكاني أمين المجلس الدولي للسياحة للوفاق:

«سياحة المقاومة».. جولات موجهة نحو التعريف بالهوية

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

اصبحت السياحة في العالم هذه الايام صناعة تتضمن الكثير من المجالات ويزداد الاختصاص فيها يوما بعد آخر، حيث عرضت الجمهورية الاسلامية الايرانية نموذجا أطلقت عليه اسم «سياحة المقاومة». واصبحت «سياحة المقاومة» في ايران فرصة لزيارة المواطنين لجبهات الحرب التي شهدت سوح المعارك في مواجهة الحرب العدوانية التي فرضها النظام الصدامي ومعرفة الملاحم التي سطرها ابناء الشعب الايراني في تلك المرحلة دفاعا عن الوطن. يسعى هذا النوع من السياحة في سياق الجذب العالمي للأحداث التاريخية إلى تحديد وإعطاء هوية للأحداث جنباً إلى جنب مع السرد الصحيح وإعادة سرد العادات والتقاليد والسياحة في مناطق الجذب التاريخية والطبيعية ونقلها إلى المجتمع وهي واحدة من الأدوات الفعالة في إدخال روح التضحية بالنفس للشعب الإيراني. إن سياحة المقاومة تعتبر فرعا لسياحة الحرب، بهدف توجه السياح الأجانب إلى مناطق الحرب، والتي يمكن ان تحقق العديد من الفوائد للبلاد، بهذا الصدد اجرت صحيفة الوفاق حواراً مع كمال ثريا اردكاني أمين المجلس الدولي للسياحة في ايران وفيما يلي نص الحوار:

كيف اصبحت المقاومة جزء من السياحة؟

سياحة المقاومة هي نفسها سياحة الحرب، ولزيارة مناطق الحرب والأحداث التاريخية الهامة، ليتم تعريف سياحة المقاومة بشكل جيد، وهي سياحة شائعة في العالم، أي أن سياحة المقاومة في الواقع لها سردية وهوية تعبّر عن أحداث وشخصيات المقاومة بالإضافة إلى العلامة والموقع، وتعكس روح المقاومة التاريخية في وجود الإيرانيين في عصور مختلفة من التاريخ، أي أنها لا تعرف فترة محددة، وبشكل عام فهي تتضمن فعلياً ٣ أجزاء، الأول الشخصيات التاريخية للمقاومة في إيران، والثانية مكان الأحداث، والأماكن التي تعتبر أحداثا مهمة، واما الثالثة هي مناقشة رواية مقاومة الشعب ضد الاستعمار الأجنبي، المقاومة التي قدمناها كانت لها أمثلة واضحة في إيران، في الواقع كانت لدينا مقاومة في إيران عبر التاريخ وبعد الإسلام هناك العديد من مدن البلاد شهدت تلك الاحداث ولديها إمكانيات وقدرات جيدة في هذا المجال، مثل مقاومة أهالي تبريز ضد الهجوم الروسي على إيران، مقاومة واستشهاد رئيس علي دلواري ضد الاستعمار البريطاني ومقاومة ميرزاكوجك خان في جيلان، وفي معظم مدن إيران هناك رموز لهذا النوع من المقاومة، فنظرتنا لسياحة المقاومة لا تتعلق فقط بأحداث ما بعد الثورة، ولكن أيضا لها وجهة نظر تاريخية، كل هذه تعتبر نوع من المقاومة السياحية، فإذاكانت السياحة مقاومة، على سبيل المثال فإن الجدار الذي لدينا في جرجان، والذي يشبه تقريباً الجدار الصيني يمثل مقاومة إيران ضد الأجانب، يمكن أن يكون أحد توجهات إيران.

تم تشكيل مجموعة السياحة الدولية من الناشطين الشعبيين في مجال السياحة، الذين يعملون فعلياً في مجالات تخصصية مختلفة، واعتماداً على المجال التخصصي الذي يضعه الأصدقاء أمام أنفسهم، فهي في الواقع خطة مستقبلية لتصميم قصير المدى وبرامج طويلة المدى ومتوسطة يتابعونها منذ فترة طويلة، وعلى سبيل المثال، لديهم نظرة مثالية لسياحة المقاومة، وإن شاء الله سيشارك جميع الأصدقاء في تحديد المناطق والاستمرار في تعريفها، وسيتم تحديد كل محافظة بالإضافة إلى الجولة، وهذه الجولات هي جولات موجهة نحو الهوية، مما يعني أنها أيضا مسألة سياحة داخلية، ومن وجهة نظر اخرى الهوية والمفهوم، تماشيا مع ذلك، فإن السياحة هي الحضارة والاتجاه الذي يفكر فيه الأصدقاء.

فسياحة المقاومة تعتبر فرعا لسياحة الحرب، بهدف توجه السياح الأجانب إلى مناطق الحرب، وستحقق العديد من الفوائد للبلاد. لأن إدخال السمات الفريدة لفترة الدفاع المقدس إلى جانب عوامل الجذب في الحرب الأطول في القرن العشرين بين إيران والنظام الصدامي يمكن استخدامها بمثابة قدرة عالية على جذب السياح.

كيف ساعدت «سياحة المقاومة» إلى جذب السياح الأجانب؟

يجب أن أشير إلى أننا لدينا شخصيات مقاومة معروفة دوليا، والعديد من الأحداث في إيران لها جانب دولي وليس لها جانب محلي فقط، وكان هناك العديد من الأحداث التي يشارك فيها سياح دوليون أو بعض الشخصيات العالمية مثل الشهيد الحاج قاسم سليماني أو الشهيد جمران، مكان أحداث هؤلاء النبلاء وإقامتهم عبارة عن كتاب للمعالم السياحية.

على سبيل المثال، الشهيد الحاج قاسم سليماني لديه جاذبية خاصة للسياح الاجانب، وكثير من الناس مهتمون يزورون إيران ويذهبون الى محافظة كرمان مكان ميلاده، وبذلك تكون كرمان منطقة لسياحة المقاومة تلك الرموز المشهورة تعتبر عوامل جذب سياحي للمقاومة.

بعد استشهاد الحاج قاسم سليماني ودفن جثمانه الطاهر في محافظة كرمان، أصبحت هذه المدينة أحد الأقطاب المهمة لسياحة المقاومة وتم تقديمها كعاصمة لسياحة المقاومة في إيران. ومنذ ذلك الحين، تتابع سلطات السياحة في محافظة كرمان هذا المجال من سياحة المقاومة.

وبما أن العدد الأكبر من السياح الأجانب في إيران هم من الدول العراق وأذربيجان وأفغانستان وتركيا وباكستان وأرمينيا وتركمانستان وعمان والبحرين والكويت على التوالي، وأغلبهم من المسلمين، فإن قدرات إيران في مجال سياحة المقاومة وبالتالي فإن تعزيز الفروع الخاصة للسياحة، بما فيها سياحة المقاومة.

هل يوجد فرق بين سياحة المقاومة وقوافل النور؟

سياحة المقاومة هي في الواقع الرواية التاريخية لمقاومة الإيرانيين ضد الأجانب ولا تُعرف بفترة محددة، وكما قلت، لدينا تاريخ يمتد لعدة آلاف من السنين، وكلها كانت في الواقع روح المقاومة للإيرانيين، اما سياحة قوافل النور يعتبر جزءا بسيطا من سياحة المقاومة، والحقيقة أن سياحة المقاومة تشمل كل ذلك ولا تقتصر على فترة معينة.

في اي محافظة تتجسد رموز سياحة المقاومة؟

الآن تم تحديد محافظات قم المقدسة ورشت وبوشهر إلى حد ما وتم تحديد المسارات لجولة سياحة المقاومة، وإن شاء الله ستشارك جميع المحافظات في مناقشة سياحة المقاومة وسيتم العمل من قبل المقاومة. وهناك هيئة للسياحة، والآن تضم أمانتها عدة فروع فرعية، في جميع أنحاء البلاد، كانت ولا تزال هناك شخصيات مقاومة بارزة في تاريخنا كشخصيات ثقافية مقاومة، تم التعرف عليها، في محافظات كرمان، بوشهر، جيلان، اذربايجان الشرقية، خراسان الرضوية ومدينة قم المقدسة، هناك مكاتب لسياحة المقاومة وبدأت العمل بدعوة الشخصيات الوطنية، وفي المعرض السياحي العام الماضي، تم تخصيص جزء من برامجنا لهذا المجال.

ما هي تطلعاتكم في المستقبل لتطوير مشروع سياحة المقاومة

المناطق المستهدفة، الآن أعتقد أن هناك ٣ أو ٤ محافظات. إحدى المحافظات هي محافظة بوشهر، ومدينة مشهد المقدسة، ومحافظة خراسان الجنوبية، والتي تضم طبس. وهناك أعضاء يشاركون في اللقاءات، وإن شاء الله يخططون لتحديد جولات لسياحة المقاومة في محافظتهم، لكن إذا نظرنا بشكل عام، فإن جميع محافظات إيران لديها الكثير من رموز سياحة المقاومة، القادرة على تعريف سياحة المقاومة، ونحن الآن في بداية المرحلة، ومحطتنا الدولية الرئيسية في لبنان وسوريا.

وإن شاء الله ستصبح أرض فلسطين قريبا أحد المظاهر العالمية لسياحة المقاومة، وهي قصة ملحمة مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة المحتلين وداعميهم الغربيين، أملاً في تحرير القدس الشريف.

اردكاني: إن شاء الله ستصبح أرض فلسطين قريبا أحد المظاهر العالمية لسياحة المقاومة، وهي قصة ملحمة مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة المحتلين وداعميهم الغربيين، أملاً في تحرير القدس الشريف

اخبار قصيرة

محافظة فارس تحصل على ١٣٦ ختماً لأصالة الحرف اليدوية في البلاد

الوفاق/ قال مساعد الحرف اليدوية في محافظة فارس: تمتلك محافظة فارس أعلى ختم أصالة للصناعات اليدوية في البلاد بـ ١٣٦ اثراً، وحصلت محافظتي أصفهان ويزد على ٧٢ و٣٥ ختم أصالة على التوالي. وقال بهزاد أحمدي فارساني: استضافت فارس الجولة السابعة من الحكم على أصالة الحرف اليدوية في البلاد.

وأضاف فارساني أنه تم تحكيم ٣٧٣ اثراً من محافظات فارس وأصفهان ويزد في هذه المرحلة: حصلت فارس بـ ١٣٦ اثراً على أعلى ختم أصالة للحرف اليدوية في البلاد، وحصلت محافظتا أصفهان ويزد على ٧٢ و٣٥ ختم أصالة على التوالي. وأوضح: لجنة التحكيم والمشرفون هم من الفنانين البارزين في الدولة وقد أرسل كل فنان اثرين للتحكيم. كان تقييم الأعمال بناءً على سياسات اليونسكو إحدى مزايا التحكيم على الآثار.

وقال أحمدي فارساني: تم أخذ ٢٠ مؤشراً لتقييم كل اثر وسيتم تقديم أفضل الآثار للجمهور على شكل كتيبات.

مدينة تالش.. قدرة عالية على جذب السياح المحليين والأجانب

الوفاق/ في لقاء مع نشطاء السياحة قال القائم بأعمال المدينة: ان مدينة تالش في جيلا تتمتع بقدرة عالية على جذب السياح المحليين والأجانب.

وقال القائم بأعمال مدينة تالش في لقاء مع الناشطين السياحيين في هذه المدينة: ان مدينة تالش بمناطقها الجبلية والشريط الساحلي، هي من نعم الله على هذه المدينة في مجال السياحة وجذب السياح المحليين والأجانب، والنشطاء في هذا المجال لهم تأثير كبير ويلعبون دوراً كبيراً في تطوير هذه الصناعة. وأضاف إيرج مؤذن: دور الناشطين السياحيين في تعزيز قدرات هذه المدينة مهم جداً.

وثمن تعاون القطاع الخاص مع الحكومة في المجال السياحي انطلاقا من المقومات التاريخية والثقافية للمدينة، مؤكدا على استمرارية البرامج والمشاركة في المشاريع.

وشدد على أهمية القيام بالشؤون الثقافية إلى جانب برامج البناء وإنشاء البنى التحتية لجذب المزيد من السياح من مختلف مناطق تالش وقال: يجب تسخير كافة الإمكانيات للتعريف بالمعالم الثقافية والتاريخية.

وعبر الناشطون السياحيون في هذا اللقاء عن مطالبهم، ومن بينها الاهتمام بالبنية التحتية لقطاع السياحة بطرق تؤدي إلى المعالم السياحية، وضرورة دعم الناشطين في مجال بناء وترميم الوحدات السياحية، ومن الناحية الاجتماعية ضرورة تدريب القرويين ونشطاء الوحدات السياحية في مجال فصل النفايات والوقاية من الآثار البيئية، والاهتمام بإقامة المهرجانات ذات الطقوس التقليدية والقديمة.

إقامة معرض مجد حضارة إيران وتاريخها في الصين

الوفاق/ يقام حاليا معرض «مجد إيران القديمة» في متحف قصر بكين (العاصمة الصينية) لعرض التاريخ والحضارة الإيرانية إلى محبي التاريخ والمهتمين بالتاريخ الإيراني والسياح. وافتتح المعرض بحضور نائب وزير السياحة الإيراني في شؤون التراث الثقافي، علي دارابي، ورئيس التراث الثقافي الصيني، لي تشون، في متحف قصر بكين وستمتد أنشطته حتى أبريل /نيسان ٢٠٢٤.

وأفتتح هذا المعرض في متحف قصر بكين بهدف تشجيع السياح الصينيين على السفر إلى إيران لمشاهدة المعالم التاريخية والقديمة والسياحية في إيران.

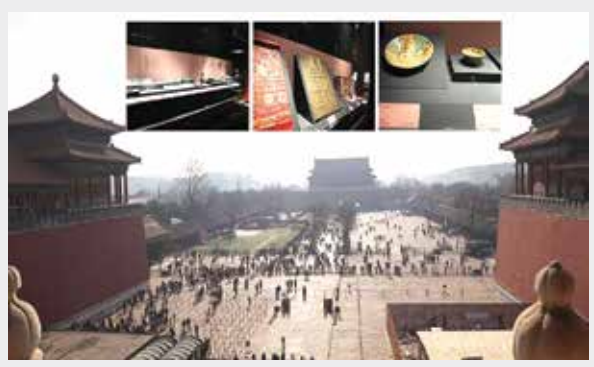

معرض للصداقة بين البلدين

ويعتقد علي دارابي، أن التراث الثقافي الإيراني هو أيضا محور المتحف كأحد من البلدان ذات التاريخ الثقافي الغني والطويل، كانت في أجزاء مختلفة من العالم، وهذه المرة تستضيف المتاحف الصينية هذه الأعمال القيمة حتى يتمكن الشعب الصيني من التعرف على خفايا وخصائص الفن الإيراني على مدى فترة طويلة فترة من الزمن.

أعمال تظهر عمق وطول العلاقات الثقافية بين البلدين. ويعد هذا المعرض خطوة في تعزيز الصداقة بين البلدين والثقافة القديمة لإيران والصين.

مجد إيران وحضارتها في "المدينة المحرمة"

وقال دارابي: إن التراث الثقافي لكل أمة هو راوي أسرار آلاف السنين لكل أمة ومجتمع، والتي تم الحفاظ عليها وحمايتها من جيل إلى جيل ووصلت إلينا الآن. وبهذا المعنى، فإن المتاحف هي رابطنا مع الثقافات الماضية والأمم الأخرى. وأضاف دارابي: المتاحف كنوز ورموز من الأصول التاريخية وكنوز أي بلد، فهي دليل للنظر إلى الماضي والطريق الذي سلكه، ودليل للمضي قدما على أمل نحو المستقبل. تلعب المتاحف دوراً كبيراً في تطوير العلاقات والتعايش السلمي ونشر السلام وتجنب الصراعات.